Determinants of the role of the Zionist entity in the war on Syria Employment Opportunities and Risk Challenges

Dr. Mohammed saker*
Dr. Duread fhd al-issa**
Ammar ajjoub***

(Received 19 / 3 / 2023. Accepted 9 / 5 / 2023)

□ ABSTRACT □

The Zionist entity followed with concern and anticipation the interaction and development of events in Syria, but later realized that it would not remain immune from the consequences of this conflict due to the large number of regional and international players influencing the levels of this conflict, and the size of the imbalance caused by this conflict in the structure of the regional system and its strategic balances. Therefore, he worked on formulating a specific policy to confront the challenges created by the conflict in Syria, and to define the goals that he must achieve, taking advantage of the strategic imbalance that resulted from this conflict by employing it to obtain gains that consolidate his security and his position in the map of influence and interests in the Middle East.

Keywords: the Syrian crisis, the role of the Zionist entity in the Syrian crisis, regional interventions in the Syrian crisis

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor , Department of Economics and Planning ، Faculty of Economics ، Tishreen University. Lattakia. Syria. Mohammed.saker@tishreen.edu.sy**
** **Assistant Professor, Department of Economics and Planning ،Faculty of Economics ،Tishreen University. Lattakia .Syria Duread.al-issa@tishreen.edu.sy**
*** **Postgraduate Student ،Department of International Relations ،Faculty of Economics ،Tishreen University ،Lattakia ،Syria.**

محددات دور الكيان الصهيوني في الحرب على سورية
فرص التوظيف وتحديات المخاطر

د. محمد صقر*
د. دريد العيسى**
عمار عجوب***

(تاريخ الإيداع 19 / 3 / 2023. قُبِل للنشر في 9 / 5 / 2023)

□ ملخّص □

تابع الكيان الصهيوني بعين القلق والترقب لتفاعل الأحداث وتطورها في سورية، لكنه لاحقاً أدرك أنه لن يبقى بمنأى عن تبعات هذا الصراع نظراً لكثرة عدد اللاعبين الإقليميين والدوليين المؤثرين في مستويات هذا الصراع، وحجم الخلل الذي أحدثه هذا الصراع في بنية النظام الإقليمي وتوازناته الاستراتيجية. لذلك عمل على صياغة سياسة محددة لمواجهة التحديات التي أفرزها الصراع في سورية، وتحديد الأهداف التي يتوجب عليه تحقيقها مستغلاً الخلل الاستراتيجي الذي نتج عن هذا الصراع من خلال توظيفه في الحصول على مكاسب تكرس أمنه وموقعه في خريطة النفوذ والمصالح في الشرق الوسط.

الكلمات المفتاحية: الأزمة السورية، دور الكيان الصهيوني في الأزمة السورية، التدخلات الإقليمية في الأزمة السورية

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ ، قسم الاقتصاد والتخطيط ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية Mohammed.saker@tishreen.edu.sy
** مدرس ، قسم الاقتصاد والتخطيط ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية. Duread.al-issa@tishreen.edu.sy
*** طالب ماجستير ، قسم العلاقات الدولية ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ، اللاذقية ، سورية

مقدمة

شكل الحدث السوري تطوراً مفصلياً مقارنتاً مع الأزمات التي عصفت بتونس ومصر، وقد تابع الكيان الصهيوني باهتمام شديد تفاعل الأحداث في سورية نظراً لخصوصية ودور سورية في محيطها الإقليمي، فهناك مجموعة من العوامل المتداخلة جعلت الأحداث في سورية تمثل حالة مختلفة عن الاحتجاجات التي شهدتها البلدان العربية الأخرى في تداعياتها الاستراتيجية والأمنية على الكيان الصهيوني، نظراً لموقعها الجغرافي والاقتصادي المهم، فهي مدخل رئيسي تمر به أكثر الطرق التجارية البرية والجوية بين الشرق والغرب، وهي دولة مجاورة للكيان الصهيوني، فأي تغيرات سياسية فيها تؤثر بالضرورة على الوضع الداخلي في الكيان الصهيوني أمنياً وسياسياً، وجد الكيان الصهيوني نفسه أمام واقع استراتيجي جديد، فرض عليها تحديات أمنية جديدة، ووضعها أمام متطلبات عملية لتحسين وضعها الاستراتيجي، خصوصاً مع دخول لاعبين دوليين وإقليميين على مسرح الأحداث، مما أدى إلى وجود حالة صراع إرادات من كافة الأطراف الفاعلة على الساحة السورية، في محاولة لحصد المكاسب. وقد شكّل الصراع في سورية تحدياً كبيراً للكيان الصهيوني نظراً لعدم قدرته على قراءة مآلاته بشكل واضح، ولعدم معرفتها إن كان التغيير سيصب في مصلحتها أو أنه سيعود بالضرر عليها على المدى القريب والبعيد، ومع ذلك لم تغفل قيادة الكيان الصهيوني عن محاولة توظيف الصراع في سورية وتفاعلاته للحصول على بعض المكاسب، أو على الأقل منع تأثيرات الواقع الجديد على الأمن القومي الإسرائيلي، خصوصاً فيما يتعلق بالتمركز الاستراتيجي لإيران وحزب الله في سورية.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من كونه يتناول تورط الكيان الصهيوني في الصراع الذي شهدته سورية منذ عام 2011، مدفوعة بعدة اعتبارات في مقدمتها أن مآلات هذا الصراع سيكون لها تأثير عميق في هيكلية القوى المؤثرة في بنية النظام الإقليمي للشرق الوسط نظراً لكثرة اللاعبين الإقليميين والدوليين الراغبين في التأثير مجريات الحدث السوري وتطوراته لتحقيق مكاسب عديدة خصوصاً على المستوى الاستراتيجي، ويجلى تورط الكيان الصهيوني في هذا الصراع في اتجاهين، الأول مواجهة الكيان الصهيوني للتحديات والمخاطر التي فرضها تطورات الحدث السوري، والثاني توظيف تفاعلاته لتعزيز أمنه الاستراتيجي. انطلاقاً من إدراك الكيان الصهيوني المبكر أن التحديات التي سيفرزها الصراع في سورية ستحمل في طياتها فرصة لتعزيز مكاسبه على أكثر من مستوى يبرز منها الجانب الأمني والاستراتيجي، وذلك لمواجهة النفوذ المتصاعد لمنافسين إقليميين كتركيا وإيران.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على التحديات والمخاطر التي واجهها الكيان الصهيوني على خلفية الصراع في سورية، وذلك من خلال تحليل السياسة التي اتبعها في التعاطي مع الحدث السوري، وتحديد الأدوات التي اعتمد عليها لتنفيذ هذه السياسة، وتبيان الأهداف التي سعى لتحقيقها، وتوضيح كيفية توظيف الصراع في سورية لتحقيق مصالحه الاستراتيجية والأمنية.

إشكالية البحث

واجه الكيان الصهيوني جملة من التحديات على أثر الصراع الذي نشب بين الدولة السورية والمجموعات الإرهابية المسلحة، الأمر الذي دفع قادة الكيان السياسيين والعسكريين إلى تبني سياسة محددة تجنبهم الآثار السلبية للصراع الدائر على حدودهم الشمالية، وتمكنهم من تحقيق جملة من الأهداف في إطار سعيه لتوظيف هذا الصراع لبناء رؤية جديدة لمستقبل النظام الإقليمي. ولذلك يطرح هذا البحث إشكالية محددة تتمحور حول طبيعة ومستوى التحديات التي واجهها الكيان الصهيوني، وكيفية توظيفه للصراع في سورية لخدمة مصالحه الاستراتيجية على المستوى الأمني والسياسي.

فرضية البحث

ينطلق الباحث من فرضية تقول إن الصراع في سورية كسر التوازنات التي كانت تحكم المنطقة العربية، فارضاً مجموعة من التحديات والمخاطر على الكيان الصهيوني، كما يفترض الباحث أن الكيان الصهيوني عمل الصراع في سورية مستغلاً الفوضى الاستراتيجية التي تسببت بها حالة عدم الاستقرار في المنطقة العربية.

منهجية البحث

اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة لتحديد التحديات التي واجهها الكيان الصهيوني، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي لتحديد أهداف الكيان الإسرائيلي التي سعى لتحقيقها، وتوضيح السياسة التي صاغها للتعاطي مع الصراع في سورية، وأيضاً لتحديد كيفية توظيفه لهذا الصراع لتعزيز مكاسبة الاستراتيجية.

النتائج والمناقشة

أولاً: سورية في الذهنية الأمنية الإسرائيلية

تشكل أبحاث الدوائر الأكاديمية المختصة بالدراسات الإسلامية والشرق أوسطية جزءاً لا يتجزأ من تكوين وعي وعقلية المؤسسة الأمنية السياسية الإسرائيلية، واستمراراً لذهنية الاستشراق التي قامت على معرفة الآخر من منطلق كشف مواطن ضعفه وتسخير هذه المواطن للسيطرة وللهيمنة، وتسويغ فكرة انحطاطه من خلال نموذج يدّعي العلمية. وتضم المنظومة الأمنية في الكيان الصهيوني العديد من الأكاديميين المختصين بتاريخ سورية الحديث، ويجسد هؤلاء الأكاديميون الترابط العضوي بين الرؤية السائدة حول سورية في دوائر صنع القرار وبين الكتابة التاريخية عن سورية الحديثة. وتشير دراساتهم إلى جملة من القناعات التي ساهمت في بلورة وعي وإدراك صنّاع القرار في المؤسسة الأمنية لدولة الاحتلال الصهيوني، فهم يرون بأن سورية منذ حصولها على استقلالها أبدت التزاماً أكثر من أي دولة عربية تجاه قضية فلسطين. حيث أوفت سورية بكل التزاماتها المادية لمساعدة عرب فلسطين وفقاً لقرارات الجامعة العربية، كما برزت سورية بتأييدها المطلق لقرار فرض المقاطعة الاقتصادية على الكيان الصهيوني في فلسطين لتصبح أول دولة عربية تشرع قوانين المقاطعة، وتفرض حكماً بالإعدام على كل من ثبتت إدانته بالدخول في علاقات اقتصادية مع الكيان الصهيوني في فلسطين. كما أيدت الدولة السورية ودعمت تشكيل جيش الإنقاذ، حتى أن بعض قواعد الجيش السوري وتحديداً معسكر قطنا استخدمت لتدريب المقاتلين والمتطوعين الفلسطينيين. وبينما أظهر العديد من الدول العربية عدم الالتزام بتقديم الدعم لجيش الإنقاذ، أبدت سورية التزاماً أيديولوجيا حاسماً تجاه قضية النضال ضد الاستيطان الصهيوني. وتميَّزت سورية عن بقية الدول العربية بمواقفها المبدئية والمعادية للكيان الصهيوني خلال الحرب

وبعد انتهائها، حيث عارضت سورية الهدنة الأولى، وتمديد الثانية، وكانت آخر دولة عربية توقع على اتفاقيات الهدنة مع إسرائيل عام 1949.[1]

لقد عززت هذه القراءة التاريخية لمواقف سورية من مسألة الصراع العربي الصهيوني، الرؤية السائدة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية عن سورية ودورها الريادي في معاداة الصهيونية وإسرائيل، وبالتالي فإن هذا التصور شكل نقطة الانطلاق لترسيخ قناعة ترى أن سورية عقبة كأداء في العداء الإسرائيل، وبالتالي لا بد من المجيء بفكر أمني ـ استراتيجي مبدع يطرح بدائل لإزالة التهديد الذي تشكله سورية بكل ما تمثل لإسرائيل، هنا كانت بداية مشاريع تفتيت سورية. وقد أعد الكيان الصهيوني خطط تفتيت سورية ولبنان إلى دويلات طائفية منذ خمسينات القرن الماضي، وعلى مدى العقود السابقة صدرت العديد من الدراسات لمختصين بالشأن الأمني الإسرائيلي، والتي أكدت على أنه يتوجب على الكيان الصهيوني أن يدرس بشكل جدي خيار تفتيت الدولة السورية إلى كيانات ودويلات صغيرة، واعتبار ذلك هدفاً يخدم الأمن القومي الإسرائيلي. ولم يتخلى الكيان الصهيوني عن هذه الفكرة على الرغم من المفاوضات مع سورية لتحقيق السلام، فالتحولات التي شهدها العالم بعد تفكك الاتحاد السوفييتي لم تثني سورية عن موقفها تجاه الكيان الصهيوني، وبالمقابل بقي الكيان الصهيوني يرى سورية عدوه اللدود، وينظر إليها كتهديد حقيقي لوجودها، ولذلك بقي متمسكاً برؤية تقول إن الحل الأفضل للتعامل مع الحالة السورية لا يكمن في صنع السلام معها وإعادة الجولان، بل تفكيكها وتفتيتها إلى وحدات ودويلات صغيرة، الأمر الذي من شأنه أن يزيل التهديد عن إسرائيل.[2]

ولذلك تحتل سورية مكانة مركزية في الحسابات الاستراتيجية للكيان الصهيوني، فقد خاض ضدها عدة حروب، وهو يحتل جزء من أراضيها. وهو في حالة حرب معها، ولا يرتبط معها بمعاهدة سلام كما هو الحال مع مصر والأردن، وما تزال تطالب سوريا باسترداد الجولان، بالإضافة إلى دور سوريا الإقليمي المهم، وإلى تأثيرها ومكانتها في العالم العربي، وفي منطقة الشرق الأوسط، وإسقاطات ذلك على الكيان الصهيوني وأمنه وعلاقاته الإقليمية. كما ترتبط سورية بعلاقات وثيقة مع إيران وحزب الله وبعض التنظيمات الفلسطينية، حيث توفر الدولة السورية كل أنواع الدعم لحزب الله الذي تعده الدولة الاحتلال من ألد أعدائها، وتعتبر سورية من الدول التي تمتلك القدرة على التأثير في تطور الأحداث، وخاصة في منطقة الهلال الخصيب، وتدخل سورية في المنطقة التي يعتبرها الكيان الصهيوني مجاله الحيوي الاستراتيجي، وهي المنطقة التي تضم مصالحه الاستراتيجية، وتأمين هذه المنطقة أمر ضروري وحيوي لقيام دولته الكبرى.[3]

ثانياً: موقف الكيان الصهيوني من الحدث السوري

أبدت الكيان الصهيوني اهتماماً كبيراً بالحدث السوري وتطوراته لما سوريا من مكانة مركزية في حسابات إسرائيل باعتبارها دولة مجاورة لها، وهي تحتل جزء من أراضيها، علاوة على ذلك فإن سوريا دولة محورية في المشرق العربي، وتمتلك القدرة على التأثير في تطور الأوضاع في المنطقة، ومما زاد موقف الكيان الصهيوني تعقيداً هو عدم وجود قنوات اتصال مع سوريا باعتبارها لا ترتبط معها باتفاقية سلام كما هو الحال مع مصر، وبالرغم من ذلك فقد انطوى

[1] ـ زهرة . محمد عطا ، نظرية الأمن القومي في التقاليد الإسرائيلية ، رسالة دكتوراه ير منشورة ، جامعة القاهرة ـ كلية الاقتصاد ، العام الدراسي 1981 ، ص 72.

[2] ـ عبد القادر . رامي ، توازن القوى الدولية وأثرها على الأزمة السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ـ غزة ، العام الدراسي 2014 ، ص 45.

[3] ـ أبو هلال . فراس ، الموقف الإسرائيلي من الانتفاضة السورية ، موقع عرب 48 ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 ـ الساعة: 9:04 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/5c4mm8pp

على الكيان الصهيوني حالة من الصمت والغموض خلال السنة الأولى من الأزمة السورية، وقد بدا موقف النخب السياسية والعسكرية والإعلامية والأكاديمية الإسرائيلية يتسم بالتباين والتعقيد تجاه الأزمة السورية وفقاً للعديد من العوامل والمتغيرات، حيث فضلت بعض النخب الإسرائيلية العسكرية فشل الجماعات الإرهابية في إسقاط الدولة السورية، ويستند هذا الموقف إلى مجموعة من المحددات أهمها:

ـ الخوف من سيطرة التيارات الإسلامية على سوريا، مما يسهم في انتشار فوضى السلاح، وانهيار الهدوء في الجولان الأمر الذي قد يهدد أمن إسرائيل.

ـ سقوط الدولة السورية قد يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار في المنطقة، قد تفضي إلى حرب لا يرغب بها الكيان الصهيوني.

ـ اندلاع حرب أهلية أثناء أو بعد سقوط الدولة السورية يحمل في طياته خطراً على دولة الاحتلال ينشأ من تشكل مجموعات

مسلحة غير سورية ستتجه للعمل المسلح عبر الجولان المحتل من قبله، ويزداد هذا الخطر مع إمكانية سيطرة هذه المجموعات

على الترسانة العسكرية للجيش السوري ومخازن أسلحته.[4]

بينما فضلت بعض النخب السياسية انتصار الجماعات الإرهابية المسلحة، وسقوط النظام، ومن أهم محددات هذا الموقف:

ـ بسبب العقيدة العدائية لدى المؤسسة السياسية في سورية تجاه إسرائيل، وتمسكه بموقفه الرافض للشروط الإسرائيلية الخاصة بعملية السلام.

ـ تمثل سورية القاعدة الخلفية الداعمة لحزب الله، فبقائها يعني المزيد من أسباب البقاء والتسلح والحصول على الدعم اللوجستي لحزب الله الأمر الذي سيمكنه من مواجهة إسرائيل على نطاق يمكن أن يخل بالتفوق الاستراتيجي على جبهتها الشمالية. وتصر الدولة السورية على مواصلة تقديم الدعم لحزب الله، ورفض التخلي عنه على الرغم من الضغوط الغربية.

ـ إصراره على استرجاع كامل هضبة الجولان وانسحاب جيش الاحتلال الصهيوني الكامل منها إلى حدود الرابع من حزيران 1967.

ـ تعد سورية من أهم دول الممانعة المتحالفة مع إيران والمناهضة للسياسة الأمريكية في المنطقة، ولذلك يرى قادة الكيان الصهيوني أن سقوط النظام في سورية يسهم في إعطاء كيان الاحتلال حرية الحركة في توجيه الضربات الاستباقية، واستنزاف خصومه بضربات عسكرية موضعية في الأماكن التي يرى فيها قادة الكيان الصهيوني ضرورة لتوجيه تلك الضربات دون أن يكون مضطراً للدخول في حرب شاملة.

ـ يرى قادة كيان الاحتلال أن سقوط الدولة السورية يشكل ضربة قوية للمحور الإيراني في المنطقة، حيث ستفقد طهران موطئ قدم هام جداً يسمح لها بالتواصل مع أهم حلفائها (حزب الله)، ويرفع الدعم العسكري والسياسي عنه الأمر الذي

[4] ـ ب . ك ، الموقف الإسرائيليّ من الثّورة السوريّة ومستجدّاته ، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 ـ الساعة: 9:45 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/yvt5c6mm

سينعكس بشكل مباشر على حضوره وتأثيره في الساحة اللبنانية، مما يؤدي تقوض نفوذ إيران وتراجع سياستها في المنطقة، ويضعف مواجهتها للولايات المتحدة الأمريكية، والغرب في قضية ملفها النووي.

ـ تفكيك علاقات سوريا المحلية والإقليمية في لبنان وفلسطين الأمر الذي يسهم في إعادة تكوين خارطة جديدة لمنظومة النظام الإقليم.[5]

ـ سقوط الدولة السورية، وتراجع دورها الفاعل والمؤثر في محيطها الإقليمي، سيعوض الكيان الصهيوني عن خسائرها الناجمة عن سقوط نظام الرئيس المصري حسني مبارك.

ـ يؤدي سقوط الدولة السورية إلى حدوث تغييرات جوهرية في موازين القوى داخل الساحة اللبنانية، وسيعزز من مكانة فريق الرابع عشر من آذار القريب من الغرب، ويقلص هامش المناورة أمام حزب الله، ويكون بإمكان تطبيق بنود قرار مجلس الأمن (1701) المتعلقة بمنع تهريب السلاح إلى حزب الله عبر الحدود مع لبنان، وهذا يمثل مصلحة للكيان الصهيوني من الطراز الأول.

ـ أي نظام يخلف النظام الحالي سيجد نفسه مضطراً لقضاء وقت طويل في استعادة الاستقرار والأمن في سوريا.[6]

في العام الثاني من الأزمة بدأ يتبلور موقف النخب السياسية في دولة الاحتلال تجاه الأزمة أكثر فأكثر واضعاً حداً للتباين تجاه التطورات في سورية حيث بدأ الكيان الصهيوني تتخذ مواقف تنسجم مع موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي وجامعة الدول العربية المؤيدة لسقوط النظام وإضعاف سوريا، من خلال تهيئة الرأي العام العالمي ضد النظام السوري بما يخدم الأجندة الإسرائيلية.[7]

ومع تطور الأزمة السورية بعد 30/9/2015، تاريخ التدخل الروسي العسكري المباشر في سورية، واجه الكيان الصهيوني قرارات مهمة تتعلق بعلاقاته مع الولايات المتحدة وروسيا، على الرغم من الأوضاع الإقليمية المواتية فيما يتعلق بميزان القوي بينه وبين جيرانه الذي يتيح له القيام بمجازفات لم تكن ممكنة من قبل، غير أن تل أبيب أثرت في بادئ الأمر، التريث وعدم اتخاذ قرارات متسرعة فيما يتعلق بالتدخل في الأزمة السورية. وبحسب عبارة راجت وتكررت بين قادة دولة الاحتلال في المرحلة الأولى من بداية الأزمة السورية، وفحواها أن الأزمنة الملتبسة ليست ملائمة لاتخاذ القرارات، ويجب تفادي اتخاذها إلى حين حلول أزمنة أكثر استقراراً. لكن هذه السياسة لم تعد صالحة مع تطور الأزمة السورية، فحالة عدم اتخاذ القرارات باتت تعكس مقاربة سلبية تفرض أن الكيان الصهيوني عاجز عن التأثير في تطورات الشرق الأوسط، مع أن هناك شبه إجماع لدى الساسة في دولة الاحتلال أنه ليس لتل أبيب تأثير كبير في مسار تطورات الأزمة السورية، إلا أن الكيان الصهيوني يعد أحد اللاعبين المهمين في مسار وتفاعلات الحدث السوري، لهذا السبب عليها أن تأخذ زمام المبادرة، وتنتج سياسة استباقية، وتنتهز الفرص وتعالج المخاطر، بينما هي تمعن النظر في الرابط بين مختلف القنوات والتحديات.[8]

[5] ـ عبد القادر . رامي ، توازن القوى الدولية وأثرها على الأزمة السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ـ غزة ، العام الدراسي 2014 ، ص 45.

[6] ـ ب . ك ، الموقف الإسرائيليّ من الثّورة السوريّة ومستجدّاته ، مرجع سابق.

[7] ـ فتحي . سليمان أبو مصطفى ، الأزمة السورية في ظل التوازنات الإقليمية والدولية 2011 – 2013 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر – غزة ، العام الدراسي 2015 ، ص 59 – 70.

[8] ـ خليفة . أحمد ـ حيدر . رندا ، العقيدة الأمنية الإسرائيلية وحروب إسرائيل في العقد الأخير، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت – لبنان ، 2015 ، ص 105 – 106.

بالإضافة إلى ذلك، رأى الكيان الصهيوني في ضعف الدول المجاورة له، وتركيزها على المشكلات الداخلية، سبباً أدى إلى تراجع شديد في التهديد التقليدي الذي تشكله جيوشها على أمنه، مع أن الثقل النسبي للتهديدات العسكرية غير النظامية وغير المتكافئة في المنطقة تعاظم نتيجة هذه المعطيات.

تغير ميزان القوى لصالح الدولة السورية نتيجة تدخل روسيا وإيران لصالحها، فقد توالت انتصارات الجيش السوري في معاركه مع المجموعات الإرهابية المسلحة، واستعاد سيطرته على مناطق عديدة وواسعة كان قد خسرها في السنوات التالية من بداية الأزمة. وقد أوجد ذلك واقعاً استراتيجياً ذا معطيات أكثر تعقيداً بالنسبة للكيان الصهيوني، ما دفعه إلى تكثيف عملياته العسكرية ضد وجود إيران وحزب الله في سورية أملاً في إيجاد واقع استراتيجي جديد، يلبي متطلبات الردع لدولة الاحتلال الصهيوني التي ظهر لدى صانع القرار فيها قلق كبير فيما يخص نظرية الردع الإسرائيلي سواء في مداه، أم في قدرته على التأثير، فصورة الردع الإسرائيلي أصحبت عرضة للتأثر بالتصور السائد بشأن ضعف الولايات المتحدة الواضح في منطقة الشرق الأوسط. فنتيجة سنوات من الحملات المنهكة في أفغانستان والعراق، غدت الولايات المتحدة غير راغبة في التدخل العسكري، وتفضل القيادة من الخلف. وقضت مقاربة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما Barak Obama، مثلما تجلت في سياسة الإدارة الأمريكية تجاه إيران، وفي طريقة التعاطي مع الأزمة السورية، باجتناب استخدام القوة قدر الإمكان. وهاتان الحالتان عززتا القناعة الإقليمية لدى حلفاء واشنطن، بأنه في ساعة الامتحان لن تقف الولايات المتحدة إلى جانب حلفائها بسهولة كما فعلت في الماضي. كما بدى أن هذا القرار شجع روسيا على إطلاق حملتها الجوية العسكرية في سورية في 30/9/2015، ما

ساهم في انتصار الجيش السورية على الجماعات الإرهابية، وشجع موسكو على تصعيد المواجهة مع واشنطن.[9]

ثالثاً: تحديات الكيان الصهيوني من تطورات الأزمة السورية

وضعت الأزمة السورية الكيان الصهيوني أمام عدد من التحديات، يتعلق أولها بالنتائج التي تفضلها لتلك الحرب. كما أن التدخل الإقليمي والدولي في الأزمة السورية أدى إلى تعقيدات كبيرة على المشهد السوري، الأمر الذي أدى إلى خلق مخاوف ومعضلات لدى قادة الاحتلال منها:

ـ رأت المؤسسة الأمنية والسياسية في الكيان الصهيوني أن سقوط الدولة السورية سيترتب عليه حدوث كارثة تقضي على الكيان الصهيوني، وذلك نتيجة لظهور إمبراطورية إسلامية في منطقة الشرق الأوسط بقيادة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسورية. بمعنى أن النظام السياسي الذي قد يحل مكان النظام السوري الحالي، سيكون أشد عداوة للكيان الصهيوني، وأكثر قدرة على تعبئة طاقات سورية ضد المشروع الصهيوني.[10]

ـ إن حدوث أي تغيرات سياسية أو أمنية في الساحة السورية ستؤثر بالضرورة على الكيان الصهيوني، بحكم الجوار الجغرافي.

ـ على الرغم من حالة الهدوء في الجبهة الشمالية مع سورية منذ توقيع اتفاقية فصل القوات سنة 1974، إلا أن سورية تعد رسمياً في حالة حرب مع الكيان الصهيوني كونها لم توقع معاهدة سلام معها.

[9] - أحمديان . حسن ، المواجهات الإسرائيلية-الإيرانية في سوريا واحتمالات المستقبل ، موقع الجزيرة للدراسات ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 - الساعة: 10:15 ص ، متاح على الرابط:

https://studies.aljazeera.net/en/node/4437

[10] - Shabaneh, Ghassan: Geneva II Middle East Peace Conference ، Al Jazeera Center for Studies ، ، (2013)pp. 9.

ـ يخشى الكيان الصهيوني من انتقال ترسانة الأسلحة الصاروخية التي تمتلكها سورية إلى حزب الله في لبنان، وإلى بعض الفصائل الفلسطينية.

ـ ما زال الكيان الصهيوني يحتل هضبة الجولان السوري، وأي تطور عسكري أو سياسي في سورية لا شك أن له تداعيات على الوضع في الجولان.[11]

ـ يتخوف الكيان الصهيوني من زيادة النفوذ الإيراني في سورية، خصوصاً في ظل المساعدة العسكرية التي تتلقاها سورية من إيران.

ـ هناك قلق في الكيان الصهيوني بشأن المخاطر التي يطرحها احتمال نجاح المعارضة الإسلامية الراديكالية في سورية، فعلى الرغم من تحالف هذه المعارضة معه، إلا أنه يخشى أن تنقلب ضده بمجرد أن تتمكن من توطيد سلطتها.

ـ القلق من أن يؤثر الصراع في سورية سلباً بصورة متزايدة على الاستقرار في لبنان والأردن المجاورين.

ـ ربما أدت العمليات القتالية الواسعة التي خاضها حزب الله في سورية دعماً للدولة السورية، إلى تحويل انتباه الحزب عن الكيان الصهيوني، واستنزاف موارده، ومع ذلك، أكسبت تلك العمليات حزب الله خبرة قتالية قيّمة، يمكن أن تستخدم في وقت

لاحق في أي مواجهة مع الكيان الصهيوني.

ـ بدى الكيان الصهيوني قلقاً من تضارب وتبادل مصالح الدول الفاعلة في الأزمة السورية، ففي حين كانت أولوية تل أبيب هي الوقوف إلى جانب الولايات المتحدة والغرب على الدوام، كان من شأن تبني مثل هذا الموقف العلني في سورية أن يهدد بإحداث قطيعة مع روسيا، التي تعد واحدة من الداعمين الدوليين للدولة السورية.

ـ كان هناك حالة عدم يقين من نتائج ميل الكيان الصهيوني إلى الاستفادة من الفوضى الناجمة عن الأزمة السورية، ومحاول التأثير على نتيجتها.[12]

رابعاً: أهداف الكيان الصهيوني من الصراع في سورية

سعى الكيان الصهيوني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من الحرب في سورية، أهمها:

أ ـ الأهداف السياسية والعسكرية والأمنية

1 ـ حفظ أمن الكيان الصهيوني، وبقاؤها في الشرق الأوسط في حدود آمنة معترف بها دولياً، تحقيق الغايات القومية الاستراتيجية، وضمان استمرارية المشروع الصهيوني معبراً عنه بالدولة الإسرائيلية، التوسع في احتلال المزيد من الأراضي العربية.

2 ـ إطالة أمد الصراع بين الدولة السورية والمعارضة المسلحة، فالكيان الصهيوني يفضل أن تتورط الدولة السورية في صراع عسكري طويل الأمد، من خلال تقديم الدعم للمعارضة المسلحة، بما يؤدي إلى استنزاف قدرات الدولة وطاقاتها، وتحويلها إلى دولة ضعيفة، وتقسيم البلاد إلى أجزاء متناحرة، والغرض من كل ذلك هو شل قدرة الدولة السورية على التأثير في دائرة محيطها الإقليمي، وتمرير حل بعض القضايا على حساب المصالح الاستراتيجية لسورية. كما يرى الكيان الصهيوني أن إذكاء الصراع في سورية وإطالة أمدها سيؤدي إلى جعل الدولة السورية طرفاً ضعيفاً في أي

[11] - Stepanova, Ekaterina: The Syria Crisis and the Making of Russia's Foreign Policy , (2012) , pp. 39.

[12] - القاسم . باسم جلال ، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية 2011 – 2018 ، سلسلة دراسات علمية محكمة ، بيروت – لبنان ، العدد 12 – سبتمبر 2019 ، ص 14 – 17.

تسوية محتملة للصراع، وغير قادرة على تهديد أمن إسرائيل، ويحولها إلى دولة تدور في فلك المنظومة الغربية بمؤسساتها النقدية والمالية.[13]

3 ـ تقسيم البلاد إلى أجزاء متناحرة، وتحويلها دويلات طائفية، بهدف شل قدرة الدولة السورية على التأثير في دائرة محيطها الإقليمي، وتمرير حل بعض القضايا على حساب المصالح الاستراتيجية لسورية، وكذلك لضمان التفوق الإسرائيلي على تلك الدول، والتفاؤل بإعادة تكوين ورسم خارطة جديدة لمنظومة الحالة العربية الرسمية.

4 ـ تغذية الصراع الداخلي حتى يستمر في استنزاف أطرافه، ويمتص ذات المجتمع، ويأخذه نحو مزيد من التفسخ كي ينسوا الجولان، بما يفضي إلى تفكيك تحالفات سورية الإقليمية والدولية، إزاحة الدور الإقليمي لدمشق، وإعادتها إلى فترة تاريخية كانت فيها ميدان للصراعات الإقليمية والدولية، بعد أن تمكنت لعقود من لعب دور فاعل ومؤثر في الساحة العربية والإقليمية من خلال التأثير في التجاذبات السياسية لبنان، وإدارة دفة الصراع العربي الصهيوني، وإدارة العلاقة مع تركيا عبر الورقة الكردية.

5 ـ يسعى الكيان الصهيوني للخروج من عزلته السياسية، والحصول على المزيد من الشرعية الدولية، وإقامة علاقات دبلوماسية مع أكبر عدد ممكن من الدول العربية كمدخل للقيام بنشاطات أخرى أمنية وسياسية واقتصادية، وكوسيلة لتغيير

الصورة العنصرية عن دولة الاحتلال الصهيوني.[14]

6 ـ يرى قادة الكيان الصهيوني أن تحقيق أهدافه في سورية من شأنه أن يؤدي إلى كسر شوكة المقاومة في لبنان والأراضي الفلسطينية، وكذلك كسر شوكة عرب 1948 المناصرين للنظام السوري والمناهضين للسياسة الإسرائيلية في سوريا وفلسطين. وبالتالي استعادة قوة الردع التي تآكلت لدى انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان 2000 وهزيمته في حرب تموز 2006. بالإضافة تأمين الحدود الشمالية سواء بوجود عناصر موالية لها، أو وجود قوات دولية بما يعني توريط المجتمع الدولي كله في تأمين تلك الحدود.

7 ـ تصدير الأزمات الداخلية في الكيان الصهيوني للخارج كما فعلت ذلك في حرب لبنان 2006، وتوفير الظرف المناسب للولايات المتحدة للانطلاق إلى الشرق الأوسط الجديد عبر تطويع الإرادة السورية للقرار الأمريكي، وتقسيم الدول الشرق أوسطية الكبرى إلى دول طائفية، أو عرقية صغيرة لا تملك مقومات الدولة القادرة على حماية ذاتها أو الاستمرار من غير دعم خارجي خاصة في المجال الأمني.

8 ـ دخل الكيان الصهيوني على خط الأزمة بهدف تأسيس منطقة عازلة داخل الأراضي السورية بعمق 16 كيلو متر تقريباً، وأيضاً بغرض إيجاد حالة من خلط الأوراق لا يمكن التكهن بنتائجها تُدخل المنطقة في مرحلة عدم اليقين السياسي وهي حالة مفتوحة على كل الاحتمالات.[15]

ب ـ الأهداف الاقتصادية

---

[13] ـ البني . أكرم ، الحسابات الإسرائيلية في المشهد السوري ، موقع الجزيرة نت ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 ـــ الساعة: 6:55 م ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/36wjprn5

[14] ـ الهندي . عليان ، سوريا في التقرير الاستراتيجي الإسرائيلي 2014 ، موقع الحوار المتمدن ، ، تاريخ الولوج: 15 / 10 / 2022 ـــ الساعة: 7:35 ص ، متاح على الرابط:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=414523

[15] ـ النعامي . صالح ، العقل الاستراتيجي الإسرائيلي ـ قراءة في الثورات العربية واستشراف مآلاتها ، ط1 ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ـ قطر ، ص 109 - 114.

1 ـ ضرب البنية الأساسية الاقتصادية من خلال تحميل الدولة السورية خسائر اقتصادية ضخمة عن طريق دعم المعارضة، واستمرار الصراع بينهما، والذي من شأنه أن يؤدي إلى ضرب الأهداف الحيوية والمرافق الاستراتيجية وشل الاقتصاد السوري، إحداث ضعف في بنية الدولة، وذلك بهدف جعل إعادة الإعمار مكلفة كثيراً بالمال والوقت.

2 ـ تحطيم البنية الأساسية للاقتصاد السوري من خلال ضرب بنيته التحتية عبر عملية تدميرية للجسور، ومحطات الكهرباء، والمصانع، البنى التحتية المتعلقة بالمواصلات والنفط.[16]

خامساً: سياسة الكيان الصهيوني تجاه الأزمة السورية

تبنى الكيان الصهيوني سياسة ذات أوجه مختلفة للتعامل مع الأزمة في سورية بغية تحقيق أهدافه، ومن أبرز أوجه هذه السياسات:

ـ التنسيق مع روسيا: يعتبر الكيان الصهيوني أن موسكو لاعب مسيطِر على متغيرات الصراع في سوريا مقارنةً بالسياسات الأمريكية غير المنتظمة. وترى أن علاقتها بروسيا ضرورية للحد من تهديد إيران وحزب الله لسيطرتها على مرتفعات الجولان.

وقد أشار وزير الخارجية الروسي (سيرجي لافروف)، في 17 يوليو 2017، خلال اجتماع منظمة الأمن الجماعي في مينسك، إلى أن مصالح إسرائيل الأمنية أُخذت بعين الاعتبار بالكامل في الاتفاق حول تأسيس منطقة وقف التصعيد في جنوب غرب سوريا التي تضم محافظة درعا على الحدود مع الأردن، ومحافظة السويداء القريبة منها، ومحافظة القنيطرة المتاخمة لهضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل. وتعقد إسرائيل العديد من المقابلات والاجتماعات التنسيقية مع روسيا على كافة المستويات والأصعدة لتفادي أي سوء تفاهم، وتقليل خطر وقوع أي مواجهة جوية إلى أدنى حد. بيد أن مفهوم كلا الطرفين للتهديد الذي تمثله أطراف الصراع السوري مختلف، فبينما ترى إسرائيل أن إيران وحزب الله يُشكلان التهديد الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط، فإن روسيا تميل إلى النظر للتطرف والإرهاب بوصفه التهديد الأكبر، وبهذا المعنى فهي ترى أن إيران نظام أكثر عقلانية، في حين أن التنظيمات الإرهابية تنشر الفوضى والإرهاب الذي أثرت تداعياته على روسيا في القوقاز. وعلى الرغم من ذلك يتقبل الإسرائيليون الدور الروسي في سوريا، ويتفهمونه، لكن مع تحفظهم الوحيد، وهو أنهم يفضلون أن يكون هناك تعاون أمريكي روسي لا تعاون إيراني روسي لتخطي الأزمة السورية ومحاربة الإرهاب في الشرق الأوسط. كما تتباين نظرة كل من روسيا وإسرائيل لحزب الله وحركة حماس، فروسيا لا تعتبر هذين التنظيمين منظمات إرهابية وفقاً للقانون الروسي، وإنما منظمات راديكالية تحمل أحياناً رؤى سياسية متطرفة.[17]

ـ التنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية: على عكس روسيا، تتفق إسرائيل مع الكثير من الرؤية الأمريكية للصراع في سوريا. ويُشار في هذا الصدد إلى تصريح الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) خلال اجتماعه مع الرئيس الإسرائيلي (ريئوفين ريفلين) في 22 مايو الماضي بأن "الأهم هو أن تعلن الولايات المتحدة وإسرائيل بصوت واحد أنه يتعين عدم السماح لإيران على الإطلاق بامتلاك سلاح نووي، وأن عليها وقف تمويل وتدريب وتسليح الإرهابيين والميليشيات، وأن تتوقف عن ذلك على الفور". وفي مستهل تولي إدارة الرئيس دونالد ترامب، أطلقت بارجتان أمريكيتان صواريخ كروز

[16] ـ البني . أكرم ، الحسابات الإسرائيلية في المشهد السوري ، موقع الجزيرة نت ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 ـ الساعة: 6:55 م ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/36wjprn5

[17] - EUROsimA: Geneva II Peace Conference on Syria Metu foreign policy and International relation club , (2014) , pp. 24.

على قاعدة جوية للجيش السوري يوم 17 أبريل 2017، كما شنت ضربة ثانية في 18 مايو 2017 على قوات رديفة للجيش السوري.

ـ التنسيق مع الدول العربية المعارِضة لبقاء النظام في سورية: تُروِّج إسرائيل لأن مصلحتها تلتقي مع معظم الدول العربية التي تُعارض سياسات إيران في المنطقة. وقد أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذا التوجه في تصريح له أثناء زيارته إسرائيل في 22 مايو 2017، بأن الشعور المشترك بالقلق من إيران يُقرِّب بين إسرائيل ودول عربية كثيرة. وتشارك إسرائيل في عمليات التنسيق التي تُجرَى في الأردن بين الدول التي توفر الدعم للمجموعات الإرهابية المسلحة، وتتفق هذه الدول بما فيها إسرائيل على ضرورة تقويض النفوذ الإيراني في المنطقة العربية انطلاقاً من سورية.

ـ تقديم الدعم والمساعدات الإنسانية: أعلنت إسرائيل عن إنشاء وحدة اتصال في مايو 2016 للتنسيق مع السوريين المقيمين في الأراضي الخاضعة لسيطرة المعارضة في جنوب سوريا لتقديم المساعدات الإنسانية والتعليمية والطبية للسكان في جنوب سوريا بمن فيهم المقاتلون المسلحون الذين يحاربون ضد الجيش السوري والقوات الداعمة له. وتضع إسرائيل هذه القرارات تحت مظلة سياسة الجوار الحسن (Good Neighborhood Policy) التي تهدف من خلالها إلى إقناع السكان السوريين في هذه المناطق برفض أي نشاط لقوات موالية لإيران بما فيها حزب الله. كما تقدم إسرائيل المساعدة العسكرية واللوجستية والطبية للمجموعات المسلحة وللسكان في المناطق الخاضعة لسيطرة هذه المجموعات على طول الشريط الفاصل. وتؤكد إسرائيل أنها تهدف من وراء هذه المساعدات إلى تحسين صورتها.[18]

ـ الضربات العسكرية الجوية: دأبت إسرائيل على شن غارات جوية على سورية منذ عام 2013 تحت مزاعم مختلفة. ويعتبر الكيان الصهيوني أن هذه الغارات هي لمنع تحويل سورية إلى جبهة لتهديد أمن الكيان الصهيوني. وتقوم تل أبيب بالرد على أي اختراق طائش أو خاطئ على مناطق تواجدها، على الرغم من اعتراف الجيش الإسرائيلي بأن سقوط القذائف على إسرائيل من قبيل الخطأ، إلا أنها تعتبره خرقاً غير مقبول لسيادتها.

ـ دعم التنظيمات المسلحة التي تحارب الدولة السورية: تتهم الدولة السورية إسرائيل بالتعاون مع التنظيمات الإرهابية من خلال تقديم السلاح وتسهيل الحركة للإرهابيين داخل الشريط المحتل. فقد نشرت صحيفة وول ستريت تحقيقاً في 28 يونيو 2017 أشارت فيه إلى أن الجيش الإسرائيلي يعقد اتصالات منتظمة مع الجماعات المسلحة المعارضة للدولة السورية، ويقدم مساعدات مالية لقادة هذه الجماعات تساعد في دفع مرتبات المقاتلين وشراء الذخائر والأسلحة. كما أن بعض التنظيمات المسلحة على اتصال دائم مع القوات الإسرائيلية، وتعقد معها اجتماعات سرية في طبرية، وذكر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في 8 يونيو 2017 أن قوة الأمم المتحدة لفض الاشتباك رصدت 16 حالة تفاعل بين جنود قوات الدفاع الإسرائيلية وأفراد مجهولي الهوية على الجانب السوري، بعضهم مسلحون وبعضهم غير مسلحين، وقد استقبلهم أفراد من الجيش الإسرائيلي وتحادثوا معهم.[19]

[18] ـ سلمي . جلال ، السياسة الإسرائيلية تجاه سوريا بعد عام 2011 ، موقع منتدى السياسات العربية ، تاريخ الولوج: 27 / 9 / 2022 ـ الساعة: 9:19 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/mr4axjt3

[19] ـ عمار . رضوى ، فرصة تل أبيب ـ السياسات الإسرائيلية تجاه سيناريوهات الصراع السوري ، موقع مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، تاريخ الولوج: 15 / 10 / 2022 ـ الساعة: 11:30 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/4s76yhjn

واعتمد الكيان الصهيوني على مجموعة من الأدوات لتنفيذ هذه السياسة، ومنها:

1 ـ الأدوات الدبلوماسية

ـ سياسة الحذر والحيطة في التعامل مع الصراع في سورية مع مطالبة الحليف الأمريكي بأن يدير التطورات العربية، وأن يعيد تفعيل دوره في المنطقة لامتلاك زمام الأمور في مواجهة تصاعد نفوذ تيارات الإسلام الجهادي، والفرضية الضمنية بأن هذا النفوذ يهدد المصالح الأمريكية والغربية بقدر تهديده للأمن الإسرائيلي.

ـ حاولت إسرائيل التأثير في التطورات في سوريا من خلال التواصل مع مختلف القوى الدولية، بما في ذلك روسيا التي زارها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مارس 2011، وكان هدف الزيارة إقناع الروس بعدم تزويد سوريا بصواريخ مضادة للسفن مخافة أن تصل إلى حزب الله اللبناني لكن الطلب الإسرائيلي تم رفضه.

ـ ساندت إسرائيل عبر اتصالاتها الدبلوماسية مع الدول الغربية خيار إطالة الأزمة السورية، مع تكرار إطلاق تصريحات إسرائيلية تحذيرية حول مصير الأسلحة الكيماوية، ومنصات الصواريخ بعيدة المدى ومضادات الطيران، حتى لا تقع في أيدي قوى تصعب السيطرة عليها مما أثر كثيراً على الموقف الإسرائيلي وبعض المواقف الأوروبية أيضاً.[20]

ـ بناء علاقات جديدة عبر تقوية العلاقات الإسرائيلية مع اليونان وبلغاريا وقبرص وأذربيجان وروسيا لإفشال أية محاولات لتشكيل محاور إقليمية لعزل إسرائيل.

ـ قامت إسرائيل باستغلال علاقاتها التاريخية مع الأكراد من خلال دعم الحركات الانفصالية للأكراد في تركيا، لأن ذلك يضعف تركيا استراتيجياً، ويخدم مصلحة إسرائيل بتقسيم سوريا إلى دويلات متقاتلة.[21]

ـ عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع ملك الأردن اجتماعاً أمنياً سرياً في عمان، بخصوص تطورات الأوضاع في سورية، وطلب نتنياهو من الأردن استخدام سلاح الجو الإسرائيلي للأجواء الأردنية في قصف سورية، وبعد الاجتماع بأيام قامت الطائرات الإسرائيلية بالإغارة على منطقة ريف دمشق. ويرجح أن الطائرات الإسرائيلية تخترق سورية من جهة الأردن لأغراض المراقبة والتصوير والقصف. وكذلك دعمت إسرائيل بهدوء الجهود التي بذلت لمساعدة الأردن مع التعامل مع التدفق الهائل للاجئين إلى أراضيه. وكان هناك تنسيق بين إسرائيل والأردن بشأن تشكيل قوة من السوريين ترابط في منطقة الجولان، وذلك لمنع المجموعات المسلحة من استهداف إسرائيل بالصواريخ بعد سقوط الدولة السورية، وكذلك لمنع المجموعات المعادية لإسرائيل الاقتراب من الحدود بالتزامن مع البحث في إمكانية تدخل أمريكي إسرائيلي أردني للسيطرة على مخازن السلاح الكيماوي في حال ظهرت دلائل على أن الدولة السورية توشك على السقوط.[22]

2 ـ الأدوات الاستخباراتية

ـ تكثيف نشاطها الاستخباري في سورية مستغلة حالة الفوضى التي تعيشها، تقسم الجواسيس التي نشطت في سورية خلال الأزمة إلى مجموعتين:

- صحفيون غربيون يتابعون ما يجري في سوريا وينقلونه إلى صحفهم أو القنوات الإعلامية التي يعملون بها.

[20] ـ جبريل . أمجد أحمد ، السياسة الإسرائيلية تجاه الثورات العربية (سورية نموذجاً) ، مجلة شؤون عربية ، العدد 154 ـ العام 2013 ، ص 120 ـ ص 130.

[21] ـ دياب . أحمد ، محاور الاستقطاب وملامح التحالفات في الشرق الأوسط ، مجلة شؤون عربية ، العدد 152 ـــ العام 2012 ، ص 142.

[22] ـ النعامي . صالح ، العقل الاستراتيجي الإسرائيلي ـ قراءة في الثورات العربية واستشراف مآلاتها ، ط1 ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ـ قطر ، ص 25.

- نشطاء دوليون قدموا إلى سورية تحت غطاء بعض المنظمات الدولية.

بالإضافة إلى المسلحين وقيادات المعارضة وقطر والسعودية وتركيا، الذين يرسلون لإسرائيل كل ما يدور في الساحة السورية في مختلف المجالات والميادين، وبالتحديد المجال العسكري والاستراتيجي، فكل ما يصل أمريكا وقطر والسعودية يصل في نهاية المطاف إلى شبكة المعلومات في الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية.

ـ الترتيب أو التحضير لقيام نوع من المنطقة الأمنية على الحدود الإسرائيلية السورية.[23]

3 ـ الأدوات الأمنية والسياسية

ـ قامت إسرائيل ببناء جدار أمني عازل معزز بوسائل إلكترونية، يمتد على المنطقة الحدودية من الجولان المحتل وبقية الأراضي السورية بدءاً من منطقة الحمة جنوباً إلى معبر القنيطرة الحدودي شمالاً في الجولان المحتل، هذا الجدار، وهذا الجدار ارتفاعه ثمانية أمتار، وعلى طول أربعة كيلو مترات متر بالقرب من مجدل شمس.

ـ قام الكيان الصهيوني بزراعة حقول ألغام في المنطقة، وثم حفر كل أنواع الحفر للحيلولة دون تقدم السيارات، ويوجد طائرات عسكرية وقناصة أكثر من العادة لضمان أمن إسرائيل في هضبة الجولان السورية. كما عملت إسرائيل على وضع إنذار مبكر على طول خط الحدود المحتملة للأحداث وتقويتها بوسائل شاملة وتحسين الطبيعة الدفاعية ضد محاولات دخول فرق برية. ونشرت قوة الفرق الخاصة، وسلحت مستوطنات هضبة الجولان السورية لتكون جاهزة للعمل في حالة أي تصعيد.

ـ وضعت إسرائيل خطة لإقامة منطقة عازلة لمسافة 47 كيلومتراً داخل الأراضي السورية لمواجهة خطر سيطرة التنظيمات المتشددة على الشريط الحدودي المتاخم للجولان السوري المحتل، وتقضي الخطة بتمركز كتيبتي مشاة وكتيبة دبابات داخل هذه المنطقة.[24]

ـ القيام بمناورات عسكرية مستمرة في الجولان السوري المحتل، لمواجهة أي تصعيد على جبهة الجولان السوري.

4 ـ الأدوات النفسية

استخدمت إسرائيل الأداة النفسية لرفع الروح المعنوية لدى الموالين لها من جبهة النصرة، لكسب المزيد من ولائهم وتعاونهم معها، ولكسب جولة الصراع لصالحهم ضد الدولة السورية.

5 ـ الأدوات الإعلامية

قررت الحكومة الإسرائيلية أن توجه الإعلام الإسرائيلي كما تريد القيادة الإسرائيلية، لذلك وسائل إعلامها مراقبة ومحدودة الحرية بما يخدم المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وتقوم بتسريب أخبار تخدم إسرائيل وتمس بمعنويات الجانب الآخر. وقد سائر وسائل الإعلام الإسرائيلية على نهج قناة الجزيرة القطرية، وغيرها من وسائل الإعلام الخليجية والغربية في تغطيتها للأحداث في سورية، فقد قدمت على مدى سنوات الأزمة مادة إعلامية تحمل الدولة السورية مسؤولية ما

[23] ـ صلاح . بسام ، محددات الموقف السوري من الصراع السوري ، موقع البوابة الإخباري ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 - الساعة: 12:29 م ، متاح على الرابط:

https://www.albawabhnews.com/164880

[24] ـ ب . ك ، الموقف الإسرائيليّ من الثّورة السوريّة ومستجدّاته ، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 ـــ الساعة: 9:45 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/yvt5c6mm

يجري، بينما تضع التنظيمات المسلحة في موقع الضحية، بهدف تبرير أعمالها الإرهابية ضد المدنيين الموالين للدولة السورية.[25]

6 ـ الأدوات الاقتصادية

تهدف إسرائيل إلى ربط الاقتصاد العربي بالاقتصاد الإسرائيلي، وإغراق الأسواق العربية بالبضائع الإسرائيلية، وفرض الهيمنة الاقتصادية على سورية، وخاصة في الجولان. ومنذ اندلاع الحركات الاحتجاجية في المنطقة العربية أبدت إسرائيل اهتماماً غير مسبوق بمصادر الطاقة، خاصة على أثر توقف الغاز المصري عن إسرائيل ثلاث مرات منذ حراك 25 كانون الثاني 2011 في مصر، بسبب تفجير خط الأنابيب، فنشطت إسرائيل في التنقيب عن النفط والغاز، وأعلنت عن اكتشاف حقلين للغاز في البحر المتوسط بالقرب من لبنان، فبدأت إسرائيل التنقيب في عام 2012 لاستخراج الغاز من هذه الحقول، لتوفير احتياجات إسرائيل الاستهلاكية لمدة 25 عاماً. كما طلبت إسرائيل من أمريكا 2مليار دولار لمواجهة تحديات الطاقة التي فرضتها الاحتجاجات التي شهدتها البلدان العربية.[26]

6 ـ الأدوات العسكرية

تشكل القوة العسكرية وقوة الردع أحد مرتكزات السياسة الإسرائيلية، ففي أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها البلدان العربية شكلت هيئة أركان الجيش الإسرائيلي قيادة العمق بهدف تنظيم وتخطيط الهجمات التي سينفذها الجيش الإسرائيلي في عمق الدول العربية، وفي مثل هذه الحالة تتحول السياسة الإسرائيلية إلى مستويات من الهجوم والضغط على الخصوم عبر استخدام محدود أو موسع لأدوات الدبلوماسية الإكراهية، وذلك بالتوازي مع العمل لاستعادة الردع عبر خمس آليات: حماية الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وإعادة النظر في تنظيم الجيش الإسرائيلي وتسليحه، ومراجعة العقيدة العسكرية مع تطوير أنظمة الدفاع الصاروخي، وتصاعد التركيز الإسرائيلي على الحرب الناعمة بدفع قدرات الخصم للتأكل والتشتت، والعمل على الخروج التدريجي. فقد اعتمدت إسرائيل على مبدأ الردع في استراتيجيتها العسكرية للتأثير في أطراف الحرب في سورية، والمعادية لها، لمنعها من مهاجمتها عبر جبهة الجولان السوري المحتل، ولتحقيق هذا الهدف شنت عدة عمليات على الحدود وفي العمق السوري. كما وظفت علاقاتها مع جبهة النصرة لتكثيف وجودها في الجنوب السوري، لحماية نفسها وأمنها، إلا أنها قامت بتنفيذ الهجمات ضد الأهداف التي عجزت جبهة النصرة عن ضربها.[27]

سادساً: التوظيف الإسرائيلي للحرب في سورية

ترى إسرائيل أن مصلحتها تعاظم في استمرار الصراع الداخلي في سورية دون حسمه لأي من الأطراف المتصارعة، كونها المستفيد الأكبر من استمرار هذا الصراع، فهي تعتبر إضعاف أطراف الصراع السوري من أهم أهدافها، خاصة إنها تعد الطرفان خصوم لها، فالجيش السوري من الجيوش العربية القوية ، الذي تعده خطر يهددها، كونه جيش مهني عقائدي متشبع بروح العداء لإسرائيل، كما إن حالة الاستنزاف والأوضاع المأساوية، تضعف الطرفين سواء النظام، أو المعارضة، وبالتالي إضعاف المجتمع والجيش معاً، مما يمكّن إسرائيل من تمرير تسوية وفقاً لشروطها على أقل تقدير، وإن كانت أهدافها أوسع من ذلك.

[25] ـ البني . أكرم ، الحسابات الإسرائيلية في المشهد السوري ، موقع الجزيرة نت ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 ـــ الساعة: 6:55 م ، متاح على الرابط:
https://tinyurl.com/36wjprn5
[26] ـ النعامي . صالح ، مرجع سابق ، ص 127.
[27] ـ يونس . محمد عبد الله ، استباق التهديدات ـ العقيدة العسكرية الإسرائيلية عقب الثورات العربية ، العدد 194 ـ 1 يوليو 2013 ، ص 215 ـ 216.

فالأوضاع الغير مستقرة الناجمة استمرار الحرب في سورية تخدم التوجهات الإسرائيلية الرامية إلى الهيمنة الإقليمية، وتفتيت البلدان العربية، وإعادة رسم خريطة المنطقة عامة، وسوريا خاصة، وفقاً لمخطط يقوم على دعم الأقليات غير العربية، ودفعها نحو الانفصال تحت مزاعم حق تقرير المصير. وقد دعا رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق (عوزي ديان) إلى دعم فكرة انفصال الأكراد، وإقامة دولة كردية في شمال سوريا، وأشار إلى أن ذلك يمنح إسرائيل الكثير من الفرص لتحقيق مصالحها في المنطقة، مؤكداً أن استمرار الصراع يصب في مصلحة إسرائيل من خلال إضعاف سورية، وتفكيك محور إيران سوريا حزب الله حماس.[28]

لأجل ذلك كان الاهتمام الإسرائيلي بسورية ينطلق من اعتبارات كثيرة، ليس فقط قوة سورية، بل مكانتها الإقليمية كونها تمثل أحد أطراف الصراع مع إسرائيل، فضلاً عن ارتباطاتها الإقليمية خاصة مع إيران، التي تمثل التهديد الوجودي المحتمل لها في الوقت الراهن. لكن رغم ذلك، تعد إسرائيل الاضطرابات في الشرق الأوسط أكثر أمناً لها من قبل.

إن ما يؤكد المصلحة الإسرائيلية من استمرار الوضع السوري على حاله هو دعمها للإطراف الدولية الرامية لتسليح المعارضة، 1وفي هذا الإطار أعلن (جاي كارني) المتحدث باسم البيت الأبيض، إن الولايات المتحدة الأمريكية ستزيد من المساعدات التي تقدمها إلى السوريين كمساعدات إنسانية، وإلى المعارضة السورية كمساعدات غير قتالية، للمساعدة في تحقيق الانتقال السياسي في سورية. وعندما طرحت أطراف دولية، وخاصة الولايات المتحدة فكرة توجيه ضربة عسكرية لسورية، دعمت إسرائيل ذلك التوجه، على لسان وزير خارجيتها (افيغدور ليبرمان) الذي دعا إلى معاملة النظام في سورية بنفس الطريقة التي تم التعامل بها مع نظام القذافي، من أجل إعادة التوازن داخل سورية، وإدامة الصراع الداخلي تمهيداً لتنفيذ مشروع تقسيم سورية.[29]

الخلاصة

انطلقت سياسة الكيان الصهيوني تجاه الحدث السوري بمصالحها الواسعة في المنطقة، ومن موقع سورية كجسر جغرافي بين إيران وحزب الله في لبنان، ومن دورهما المحوري في الحفاظ على جبهة عسكرية معارضة للهيمنة الإسرائيلية على الشرق الأوسط، وفي إطار مواجهة الكيان الصهيوني لجملة التحديات والمخاطر التي فرضتها تطورات الصراع في سورية، سعى لتحقيق بعض المكاسب من هذا الصراع، وتوظيفه لتعزيز أمنه الإقليمي، من خلال مجموعة من الأدوات على المستوى الدبلوماسي والسياسي والأمني والعسكري والاستخباراتي، وقد تركز نشاط الكيان الصهيوني على إطالة أمد الصراع في سورية من خلال دعم المعارضة المسلحة، والتنسيق مع الأطراف الدولية المعادية لسورية والداعمة للمجموعات الإرهابية المسلحة، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف الجوهرية تمثّل أهمها في خلق حزام أمني في جنوب سورية في المنطقة المحاذية للجولان السوري المحتل، بالإضافة إلى تقسيم سورية إلى كانتونات مذهبية وعرقية، لكن الكيان الصهيوني فشل في تحقيق هذه الأهداف، فمساعيه لم تنجح في فرض هيمنته على الجنوب السوري المحاذي للجولان المحتل من خلال بعض الفصائل الإرهابية المسلحة، كما أن تقسيم سورية بقي حلماً في خيال قادة الكيان الصهيوني بعد نجاح الجيش العربي السوري، بمساندة من حلفائه، في استعادة زمام المبادرة في الحرب ضد

[28] - ب . ك ، الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيُّرات في سورية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت - لبنان ، 2012 ، ص 53 - 72.

[29] - الدسوقي . أبو بكر ، إشكالية التغيير في العالم العربي وجدلية البحث عن مخرج ، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد 6 - تموز ٢٠١٣ ، ص ١١٢.

المجموعات الإرهابية المسلحة، وفرض سيطرته على أجزاء واسعة من أراضي الدولة السورية التي ستبقى حلقة رئيسية في محور المقاومة.

قائمة المراجع

ـ المراجع العربية

1 ـ خليفة . أحمد . حيدر . رندا ، العقيدة الأمنية الإسرائيلية وحروب إسرائيل في العقد الأخير، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ـ لبنان ، 2015 ، ص 105 ـ 106.

2 ـ النعامي . صالح ، العقل الاستراتيجي الإسرائيلي ـ قراءة في الثورات العربية واستشراف مآلاتها ، ط1 ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة . قطر ، ص 109 . 114.

3 ـ ب . ك ، الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيُّرات في سورية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت . لبنان ، 2012 ، ص 53 . 72.

ـ الرسائل العلمية

1 ـ زهرة . محمد عطا ، نظرية الأمن القومي في التقاليد الإسرائيلية ، رسالة دكتوراه ير منشورة ، جامعة القاهرة ـ كلية الاقتصاد ، العام الدراسي 1981 ، ص 72.

2 ـ عبد القادر . رامي ، توازن القوى الدولية وأثرها على الأزمة السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ـ غزة ، العام الدراسي 2014 ، ص 45.

3 ـ فتحي . سليمان أبو مصطفى ، الأزمة السورية في ظل التوازنات الإقليمية والدولية 2011 ـ 2013 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ـ غزة ، العام الدراسي 2015 ، ص 59 ـ 70.

ـ الدوريات

1 ـ القاسم . باسم جلال ، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية 2011 ـ 2018 ، سلسلة دراسات علمية محكمة ، بيروت ـ لبنان ، العدد 12 ـ سبتمبر 2019 ، ص 14 ـ 17.

2 ـ جبريل . أمجد أحمد ، السياسة الإسرائيلية تجاه الثورات العربية (سورية نموذجاً) ، مجلة شؤون عربية ، العدد 154 ـ العام 2013 ، ص 120 . ص 130.

3 ـ دياب . أحمد ، محاور الاستقطاب وملامح التحالفات في الشرق الأوسط ، مجلة شؤون عربية ، العدد 152 ـ العام 2012 ، ص 142.

4 ـ يونس . محمد عبد الله ، استباق التهديدات . العقيدة العسكرية الإسرائيلية عقب الثورات العربية ، العدد 194 . 1 يوليو 2013 ، ص 215 . 216.

5 ـ الدسوقي . أبو بكر ، إشكالية التغيير في العالم العربي وجدلية البحث عن مخرج ، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد 6 . تموز ٢٠١٣ ، ص ١١٢.

ـ المواقع الإلكترونية

1 ـ أبو هلال . فراس ، الموقف الإسرائيلي من الانتفاضة السورية ، موقع عرب 48 ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 . الساعة: 9:04 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/5c4mm8pp

2 ـ ب . ك ، الموقف الإسرائيليّ من الثّورة السوريّة ومستجدّاته ، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 . الساعة: 9:45 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/yvt5c6mm

3 ـ أحمديان . حسن ، المواجهات الإسرائيلية–الإيرانية في سوريا واحتمالات المستقبل ، موقع الجزيرة للدراسات ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 . الساعة: 10:15 ص ، متاح على الرابط:

https://studies.aljazeera.net/en/node/4437

4 ـ البني . أكرم ، الحسابات الإسرائيلية في المشهد السوري ، موقع الجزيرة نت ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 ـ الساعة: 6:55 م ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/36wjprn5

5 ـ الهندي . عليان ، سوريا في التقرير الاستراتيجي الإسرائيلي 2014 ، موقع الحوار المتمدن ، ، تاريخ الولوج: 15 / 10 / 2022 ـ الساعة: 7:35 ص ، متاح على الرابط:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=414523

6 ـ البني . أكرم ، الحسابات الإسرائيلية في المشهد السوري ، موقع الجزيرة نت ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 . الساعة: 6:55 م ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/36wjprn5

7 ـ سلمي . جلال ، السياسة الإسرائيلية تجاه سوريا بعد عام 2011 ، موقع منتدى السياسات العربية ، تاريخ الولوج: 27 / 9 / 2022 ـ الساعة: 9:19 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/mr4axjt3

8 ـ عمار . رضوى ، فرصة تل أبيب . السياسات الإسرائيلية تجاه سيناريوهات الصراع السوري ، موقع مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، تاريخ الولوج: 15 / 10 / 2022 . الساعة: 11:30 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/4s76yhjn

9 ـ صلاح . بسام ، محددات الموقف السوري من الصراع السوري ، موقع البوابة الإخباري ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 . الساعة: 12:29 م ، متاح على الرابط:

https://www.albawabhnews.com/164880

10 ـ ب . ك ، الموقف الإسرائيليّ من الثّورة السوريّة ومستجدّاته ، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، تاريخ الولوج: 19 / 10 / 2022 ـ الساعة: 9:45 ص ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/yvt5c6mm

11 ـ البني . أكرم ، الحسابات الإسرائيلية في المشهد السوري ، موقع الجزيرة نت ، تاريخ الولوج: 21 / 10 / 2022 ـ الساعة: 6:55 م ، متاح على الرابط:

https://tinyurl.com/36wjprn5

List of references

Arabic references

-1Caliph. Ahmed Haider. Randa, The Israeli Security Doctrine and Israel's Wars in the Last Decade, Institute for Palestine Studies, Beirut - Lebanon, 2015, pp. 105-106.

-2Al-Nami. Salih, The Israeli Strategic Mind - A Reading of the Arab Revolutions and Exploring Their Consequences, 1st Edition, Al Jazeera Center for Studies, Doha, Qatar, pp. 109-114.

3b. K, The Israeli Position on Events and Changes in Syria, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut - Lebanon, 2012, pp. 53-72.

Scientific theses

-1Zahra. Muhammad Atta, National Security Theory in Israeli Traditions, unpublished Ph.D. thesis, Cairo University - Faculty of Economics, academic year 1981, pg. 72.

2Abdul Qadir. Rami, The Balance of International Power and its Impact on the Syrian Crisis, unpublished master's thesis, Academy of Management and Politics for Postgraduate Studies - Gaza, academic year 2014, pg. 45.

3Fathi. Suleiman Abu Mustafa, The Syrian Crisis in Light of Regional and International Balances 2011-2013, unpublished master's thesis, Al-Azhar University - Gaza, academic year 2015, pp. 59-70.

Periodicals

-1Al-Qasim. Bassem Jalal, The Israeli Strategy Towards the Syrian Crisis 2011-2018, a series of peer-reviewed scientific studies, Beirut-Lebanon, Issue 12- September 2019, pp. 14-17.

2Gabriel. Amjad Ahmed, Israeli Policy Towards the Arab Revolutions (Syria as a Model), Arab Affairs Magazine, Issue 154 - 2013, pp. 120 - 130.

-3Diab. Ahmed, Axes of Polarization and Features of Alliances in the Middle East, Arab Affairs Magazine, Issue 152 - 2012, p. 142.

-4Yunus. Muhammad Abdullah, Anticipating Threats - The Israeli Military Doctrine Following the Arab Revolutions, Issue 194 - July 1, 2013, pp. 215-216.

5- Al-Dasouki. Abu Bakr, The Problem of Change in the Arab World and the Controversy of Searching for a Way Out, Hammurabi Journal of Studies, Issue 6 - July 2013, p. 112.

Websites

-1Abu Hilal. Firas, The Israeli Position on the Syrian Uprising, Arab48 website, access date: 10/19/2022 - time: 9:04 AM, available at the link:
https://tinyurl.com/5c4mm8pp

2b. K, The Israeli position on the Syrian revolution and its developments, the website of the Arab Center for Research and Policy Studies, access date: 10/19/2022 - time: 9:45 AM, available at the link:
https://tinyurl.com/yvt5c6mm

3Ahmadian. Hassan, The Israeli-Iranian Confrontations in Syria and Future Possibilities, Al Jazeera Website for Studies, accessed: 10/19/2022 - Time: 10:15 AM, available at the link:
https://studies.aljazeera.net/en/node/4437

-4Brown. Akram, Israeli accounts in the Syrian scene, Al Jazeera Net, access date: 10/21/2022 - time: 6:55 PM, available at the link:
https://tinyurl.com/36wjprn5

-5The Indian. Alian, Syria in the Israeli Strategic Report 2014, the Civil Dialogue website, accessed: 10/15/2022 - time: 7:35 am, available at the link:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=414523

-6Brown. Akram, Israeli accounts in the Syrian scene, Al Jazeera Net, access date: 10/21/2022 - time: 6:55 PM, available at the link:
https://tinyurl.com/36wjprn5
7Peaceful. Jalal, Israeli policy towards Syria after 2011, Arab Politics Forum website, access date: 9/27/2022 - time: 9:19 AM, available at the link:
https://tinyurl.com/mr4axjt3
8Ammar. Radwa, The Opportunity of Tel Aviv - Israeli Policies towards the Scenarios of the Syrian Conflict, the website of the Future Center for Research and Advanced Studies, access date: 10/15/2022 - time: 11:30 am, available at the link:
https://tinyurl.com/4s76yhjn
9Salah. Bassam, Determinants of the Syrian Position on the Syrian Conflict, Al-Bawaba News Website, accessed on: 10/21/2022 - Time: 12:29 PM, available at the link:
https://www.albawabhnews.com/164880
10b. K, The Israeli position on the Syrian revolution and its developments, the website of the Arab Center for Research and Policy Studies, access date: 10/19/2022 - time: 9:45 AM, available at the link:
https://tinyurl.com/yvt5c6mm
-11Brown. Akram, Israeli accounts in the Syrian scene, Al Jazeera Net, access date: 10/21/2022 - time: 6:55 PM, available at the link:
https://tinyurl.com/36wjprn5

ـــ المراجع الأجنبية

1– Shabaneh, Ghassan: Geneva II Middle East Peace Conference, Al Jazeera Center for Studies , (2013) , pp. 9.
2– Stepanova, Ekaterina: The Syria Crisis and the Making of Russia's Foreign Policy , (2012) , pp. 39.
3– EUROsimA: Geneva II Peace Conference on Syria Metu foreign policy and International relation club , (2014) , pp. 24.